

### الثورة في ألمانيا وإيطاليا وبولونيا

قامت موجة ثورية في كل من ألمانيا وإيطاليا مستغلة قيام الثورة في النمسا وفرار مترنيخ. في ألمانيا كان الوطنيون يعملون على تحقيق الوحدة في إطار فيدرالية قوية. مع وجود برلمان منتخب يربطها، وحكومة مسؤولة أمام البرلمان. لكن محاولات الخروج من الكونفدرالية الجرمانية باءت بمعارضة مترنيخ. لذلك توجهت الأنظار إلى بروسيا لتزعم الوحدة، وكانت بروسيا تتمتع بجيش وإقتصاد قويين. وكانت قد نجحت في تشكيل اتحاد زولفيرنو الجمركي والذي يضم كل المناطق الألمانية باستثناء النمسا.

في إيطاليا كان الكتاب والمؤرخين يذكرون بالأمجاد الرومانية بكل حماس. وكانوا يريدون بعث دولتهم. وهذا ما عرف بحركة البعث: Risorgimento. غير أن تلك الثورات التي إتخذت بعدين: ليبرالي وقومي وحدوي فشلت في تحقيق أهدافها. وشهدت بولونيا وإسبانيا والبرتغال أيضا إصلاحات سياسية، غير أن الروس قاموا بقمع البولنديين. اندلعت ثورة البولونيين ضد الروس في نوفمبر 1830 قامت في العاصمة فرسوفيا، حيث أعلن الوطنيون الاستقلال، ولكنهم هزموا بعد حرب غير متكفئة مع الروس الذي فرضوا بعدها نظام عسكري وألحقوا بولونيا بشكل رسمي بالأراضي الروسية. في النمسا طرح مشكلة القوميات بقوة، كان الألمان سكان النمسا يهيمنون على قوميات إيطالية شمال إيطاليا (البندقية ولومبارديا)، وعلى ثلاث شعوب سلافية: التشيك، البولونيين، والسلوفين، أما المجرين كانوا يهيمنون على شعوب أخرى: الرومانيين لترانسيلفانيا، وشعوبين سلافيين هما: السلوفاك والكروات. كانت القوميات في الامبراطورية النمساوية المجرية تطالب باعتراف بلغاتها، تمنح لها استقلالية ذاتية في الجانب الاداري، وقام مثقفون وأدباء بإصدار صحف، وكتب وقطع مسرحية باللغات المحلية، غير أن مترنيخ رفض المطالب الوطنية. فقط المجر كانت تتمتع بالاستقلال والتبعية الاسمية للنمسا.

## المحاضرة 12:

### ثورات 1848 (ربيع الشعوب الأوروبية)

في سنة 1848 تجددت الثورات في أوروبا، وكانت أكثر انتشاراً وتأثيراً من ثورات 1830، لذلك سميت ربيع الشعوب الأوروبية. مرة أخرى مثلت باريس منطلق شرارة تلك الثورات التي بدأت في 22-25 فيفري 1848 وأدت إلى سقوط مليكة لويس فليب وقيام الجمهورية الثانية (4 ماي 1848). شعوب أوروبية أخرى مستها الثورات خصوصاً إيطاليا وألمانيا حيث اتخذت بعداً إصلاحياً ووحدياً. الزلزال الذي أحدثته ثورات 1848 سيقضي على أسس نظام مؤتمر فيينا ومرجعياته، وينذر بنهاية الإمبراطوريات التقليدية.

#### الأسباب

- بالنسبة للثورة في فرنسا، هناك أسباب اقتصادية واجتماعية تتعلق بضعف الإنتاج الفلاحي، وإصابة البطاطا بمرض أدى إلى ارتفاع المستوى المعيشي خصوصاً في المدن.
- الطبقات الاجتماعية انتقلت إليها الأفكار السياسية، فالثورة الصناعية أنتجت طبقة عاملة مستغلة وليست لديها حقوق سياسية، العمال أصبح لديهم وعي سياسي، فيتنظمون ويطالبون بالحقوق، وكان من بين روادها لويس بلان.
- البورجوازية الصغيرة كانت متذمرة من نظام الاقتراع النسبي ( دفع ضريبة 200 فرنك لحق الانتخاب، 500 فرنك للترشح). لذلك أرادت توسيع الدائرة الانتخابية.
- هناك استياء من النظام الملكي وإجراءاته المقيدة للحريات مثل حرية الصحافة والاجتماع.

## • المعارضة توحدت وأخذت تطالب بإصلاح النظام الانتخابي.

المعارضة نظمت سلسلة من المظاهرات والاعتصامات، آخرها كانت في 22 فيفري، حينها طلب رئيس الحكومة قيزو (Guizot) من الحرس الوطني قمع المتظاهرين، غير أن الحرس الوطني رفض الانصياع للتعليمات. بعض أفراد الحرس الوطني والجيش انضموا للمحتجين. في 23 فيفري حينما حاول بعض المحتجين اقتحام مقر وزارة الخارجية، أطلق عليهم النار، مما خلف بعض القتلى. مما حول عمليات الشغب إلى انتفاضة عامة. قوات حفظ الأمن لم تتدخل.

مجموع عدد الضحايا بلغ 600 شخص

الحكومة وجدت نفسها أمام ثورة حقيقية، الطرق تم غلقها بالحواجز، أعضاء البرلمان قدموا استقالتهم، الملك غادر البلاد إلى المنفى في 24 فيفري.

المحتجين اقتحموا قصر البربون، خلالها قام بعض النواب الجمهوريين بتشكيل حكومة مؤقتة. الحكومة المؤقتة اتخذت مجموعة من الإجراءات الإستعجالية:

• إعلان حرية الصحافة والاجتماع

• إعلان مبدأ الاقتراع العام

• إعلان حقوق العمال منها تحديد ساعات العمل بـ10 ساعات في اليوم.

• إعلان إلغاء الاسترقاق

• كارل ماركس وفريدريك إنجلز أذاعوا البيان الشيوعي الداعي للثورة العالمية للطبقة

الكادحة بشعار: يا عمال العالم اتحدوا. الثورة انتقلت من فرنسا إلى الدول والشعوب الأوروبية الأخرى.

• وقع اختلاف بين الثوار، الذين كانوا ذوي نزعات مختلفة: بورجوازيين محافظين، ليبراليين، جمهوريين، اشتراكيين، فوضويين... فالاختلاف قام حول طبيعة نظام الدولة الذي يجب تبنيه. في النهاية تم الاستقرار على فكرة إقامة الجمهورية الثانية، وتم انتخاب لويس نابليون، ابن نابليون المعروف بنابليون 3 للحكم. وهكذا تولد الجمهورية الثانية، التي لم تعمر طويلاً بفعل تحول نابليون 3 إلى إمبراطور.

## الثورة في النمسا

### ظروفها:

• أصداء ثورة فيفري في باريس ترددتها أجزاء المبراطورية النمساوية التي ثارت شعوبها غير المتجانسة.

• الطابع المحافظ للنظام النمساوي (أسرة هابسبورغ).

• غياب الحريات العامة.

• تنوع مكونات الإمبراطورية النمساوية التي تسيطر عليه أقلية جرمانية، على مجموعة من

القوميات، مثل: البولنديين، التشيك، السلوفاك، الأكرانيين المجريين، الرومانيين، الإيطاليين، الكروات، السلوفين.

• بداية من مارس ثارت فيينا ضد سلطة فريدريك 1، الأمر الذي أدى إلى فرار المستشار ميتزنخ.

• الملك اضطر للقبول ببعض التنازلات مثل حرية الصحافة ووضع دستور ليبرالي، وتشكيل جمعية تأسيسية.

• في 15 ماي أمام ثورة فيينا اضطر الملك للفرار، وتشكلت في المدينة برلمان (دايت) بمثابة

جمعية تأسيسية، غير أن المحافظين تمكنوا من تجميع قوات الجيش الذي ظل وفياً للملكية، وتم قمع الثورة بالقوة ودخل فيينا

في 7 ماي. غير أن

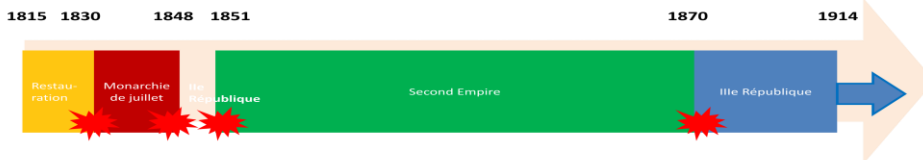
الثورة تجددت مرة ثانية

في أكتوبر 1848، غير

أنه مرة أخرى تدخل

الجيش وقصفه للعاصمة

## التطورات السياسية للأنظمة في فرنسا 1815-1940



أدى إلى إبعاد فريديريك 1 وتنصيب فرانسوا جوزيف.  
• محاولة انفصال بوهيميا (التشيك) فشلت، نفس الأمر حصل بالنسبة للمجر، الذي حصل على استقلال ذاتي، وكانت له حكومة محلية.

### العودة إلى النظام القديم

رغم الآمال التي صاحبت ربيع الشعوب الأوروبية، إلا أنه لم تتحقق أمانيتها، فالخلافات الداخلية من جهة وعودة الأنظمة الرجعية للحكم، حال دون تحقيق أهداف الثوار.  
في فرنسا لم تعمر الجمهورية 2 كثيراً بفعل إعلان نابليون 3 ميلاد الإمبراطورية الثانية، ورغم إنجازات هذه الأخيرة على الأصعدة الاقتصادية والعمرانية، غير أنها بعد الحرب السبعينية (1870) مع بروسيا سقطت وتولدت على أنقاضها الجمهورية الثالثة.  
في ألمانيا وإيطاليا فشلت المحاولات الوحودية، بفعل الحضور الأجنبي، خصوصاً النمساوي.

جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات مقياس  
الأوربيتين

المحاضرة التاسعة

الوحدة القومية  
الإيطالية



UNIONE, FORZA  
E LIBERTÀ !!



الأستاذ: عبد السلام عكاش

## المحاضرة 13: الوحدة القومية الإيطالية 1870

أوضاع إيطاليا وألمانيا السياسية خلال القرن 19

كانت كل من إيطاليا وألمانيا حتى 1871 منقسمتين إلى العديد من الدويلات، ففي ألمانيا وجدت أكثر من 300 كيان سياسي مستقل أو شبه مستقل، رغم وجود رمزي لرابطة تعرف بالإمبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة، وحينما غزى نابليون ألمانيا قام بتشكيل إتحاد الراين، حيث قلص عدد الدويلات الألمانية إلى 39 دولة.